**الشائعاتُ-16-1-1447هـ-مستفادة من خطبة الشيخ تركي الميمان**

الحمدُ للَّهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مبارَكًا فيهِ مبارَكًا عليْهِ كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ-صلى اللهُ وَسَلَّمَ وبَارَكَ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ-.**

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَـمُوتُنَّ إلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، أَمَّا بَعْدُ: فيَا أيُّها الـمُكَرَّمُونَ:**

**رُبَّ كَلِمَةٍ جَرَىَ بِهَا اللِّسَانُ؛ فهَلَكَ بِهَا الإِنْسَانُ! ورُبَّ شَائِعَة كانَتْ سَبَبًا في وُقُوعِ كَارِثَة!، قالَ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَرَى بِهَا بَأْسًا؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا في النَّارِ!". قالَ ابنُ القَيِّم-رحمه اللهُ-: "وكَمْ تَرَى مِنْ رَجُلٍ مُتَوَرِّعٍ عَنِ الفَوَاحِشِ والظُّلْمِ، ولِسَانُهُ يَفْرِي في أَعرَاضِ الأَحيَاءِ والأَموَاتِ، ولَا يُبَالِي ما يَقُولُ!".**

**والقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ، والخَطُّ لِسَانُ اليَدِ؛ فاحْفَظْ يَدَكَ عِندَ الكِتَابَةِ، كَمَا تَحْفَظُ لِسَانَكَ عندَ الكِلَام، فَإِنَّ اليَدَ واللِّسَانَ شاهِدَانِ على الإنسانِ! قالَ-عزَّ وجلَّ-: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.**

**ومَنْ عَدَّ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ: قَلَّ كَلَامُهُ إلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ! قالَ-تعالى-: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.**

**والمُؤْمِنُ عاقلٌ فَطِنٌ، لا تَنْطَلِي عَلَيْهِ الشَّائِعَاتِ، ولا يَبْنِي على الظُّنُونِ والتَّخَرُّصَاتِ، قالَ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ".**

**ومِنْ آفَاتِ الشَّائِعَاتِ: أَنَّها مِنْ أَسْبَابِ الفِتْنَةِ في الدِّيْن؛ فَهِيَ السَّبَبُ في نشرِ الأَحَادِيثِ والأَخْبَارِ المَكْذُوبَة، على رَسُولِ اللهِ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-، وأَصْحَابِهِ والصَّالحِيِن.**

**ونَشْرُ الشَّائِعَات أُسلُوبٌ قَدِيمٌ، اِسْتَعْمَلَهُ المُنَافِقُونَ في عَهدِ رَسُولِ اللهِ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-، فقدْ كانوا يَنتَهِزُونَ كُلَّ فُرصَةٍ لِبَثِّ شَهَوَاتِهِم، وشُبُهَاتِهِم؛ لِلْطَّعْنِ في الإِسلَامِ ونَبِيِّهِ، كَحَادِثَةِ الإِفْكِ!**

**قالَ-تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾، قالَ السِّعْدِيُ-رحمه اللهُ-: "فَإِذَا كانَ هَذَا الوَعِيدُ؛ لِمُجَرَّدِ مَحَبَّةِ أَنْ تَشِيعَ الفَاحِشَةُ؛ فَكَيْفَ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ إِظْهَارِهِ ونَقْلِهِ؟!".**

**وفي أوقَاتِ الفِتَنِ تَنْشَطُ الإِشَاعَاتُ، وقدْ جَاءَ الوَعِيدُ الشَّدِيدُ لِمَنْ يَنْشُرُونَ الشائِعَاتِ المُرجِفَةَ في صُفُوفِ المُسلِمِينَ؛ قالَ-عزَّ وجلَّ-: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا\*مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾.**

**ولـمَّا كانَ بَعضُ النَّاسِ يَتَفَاعَلُ مَعَ الشَّائِعَاتِ بِتَصْدِيْقِهَا ونَشْرِهَا، فقدْ حَذَّرَهُم القُرآنُ، وأَمَرَهُمْ بالقولِ السديدِ، قالَ-عزَّ وجلَّ-: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.**

**ومِنَ الوِقَايَةِ مِنَ النِّفَاقِ حِفْظُ القَلبِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْشَّهَوَاتِ والشُّبُهَاتِ، وحِفْظُ الأُذُنِ مِنْ سَمَاعِ الأَرَاجِيفِ والشائِعَاتِ؛ قالَ اللهُ-سبحانه-عن أَهلِ النِّفَاقِ: ﴿يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾. قالَ المُفَسِّرُون: وَفِيكُمْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَهُم ويُصَدِّقُهُ، ويُطيعُهم، ويُعجَبُ بأَخبَارِهِم، ويَتَأَثَّرُ بِهِم.**

**والمَشَارَكَةُ في نَقلِ الشَّائِعَةِ قَبلَ التَّحَقُّقِ مِنهَا مُشَارَكَةٌ في الإثمِ والكَذِبِ!**

**قالَ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-: "كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".**

**ومِنْ آفَاتِ الشائعاتِ: الوقوعُ في الغِيبَةِ؛ قالَ-عزَّ وجلَّ-: ﴿ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾، قال ابنُ كثيرٍ-رحمه اللهُ-: "أي كما تكرهونَ هذا-أكلَ لحمِ الميتِ-طبعًا؛ فاكرهوا ذَاكَ-الغيبةَ-شَرْعًا، فإِنَّ عُقُوبَتَهُ أَشَدُّ مِنْ هذا"، قالَ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-: "لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي-عزَّ وجلَّ-مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُم وصُدُورَهُم، فقلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قال: هؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، ويَقَعُونَ في أَعْرَاضِهِم!".**

**ومِنْ آفَاتِ الشائعاتِ: التحريشُ بينَ المسلمينَ، والافتراءُ عليهِم؛ قالَ-تعالى-: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾، وَعِيدٌ شَدِيْدٌ لِكُلِّ هَمَّازٍ: يَعِيبُ النَّاسَ بِفِعْلِهِ، لَـمَّازٍ: يَعِيبُهُم بِقَولِهِ، قالَ ابنُ عبَّاسٍ-رضيَ اللهُ عنهما-: "هُمُ المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَينَ الأَحِبَّةِ"، ومَرَّ النَّبِيُّ-صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-:بِقَبْرَيْنِ؛ فقالَ: "إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ... أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ البَوْلِ، وأَمَّا الآخَرُ: فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَة".**

**قالَ يحيى بنُ أبي كثيرٍ-رحمه اللهُ-: "يُفْسِدُ النَّمامُ في ساعةٍ، ما لا يُفْسِدُ الساحرُ في سنَة!".**

**أستغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمينَ...**

**الخطبة الثانية**

الحمدُ للَّهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مبارَكًا فيهِ مبارَكًا عليْهِ كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، **أَمَّا بَعْدُ:**

**فَلِلْوِقَايَةِ مِن الشائعاتِ أسبابٌ منها: الرُّجُوعُ إلى القَاعِدَةِ الشَّرعِيَّةِ: حُسْنُ الظَّنِّ بِالمُسلِمِ، وأَنَّ الأَصلَ فِيهِ البَرَاءَة؛ فلَا يَجُوزُ اتِّهَامُهُ بِمَا لَيسَ فِيهِ؛ فَإِنَّهُ إثمٌ مبينٌ، قالَ-سبحانَهُ-: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾، قالَ ابنُ عُثَيْمِينَ-رحمه اللهُ-: "إِيَّاكَ وَسُوءَ الظَنِّ بِمَنْ ظَاهِرُهُ العَدَالَةُ؛ لِأَنَّ الإِنسَانَ قد يُسِيءُ الظَنَّ بِشَخْصٍ؛ بِنَاءً على وَهْمٍ كَاذِبٍ لا حَقِيقةَ له!".**

**ومِنْها: التَّأَكُّدُ مِنْ صِحَّةِ النَّقْلِ والخَبَرِ، قَبْلَ أَنْ تَبْنِيَ عليه الحُكمَ والأَثَر؛ فَرُبَّ شَائِعَةٍ كَانَتْ سَبَبًا في هَدْمِ أُسرَةٍ، وانقلابِ مَحَبَّةٍ، وتَشْوِيهِ سُمْعَةٍ! قالَ-جلَّ جلالُه-: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.**

**ومنها: التَّثَبُّتُ فِيمَا يُنقَلُ مِنَ الأحاديثِ والأَقوالِ، وما يُنسَبُ إلى الدينِ مِنَ الفَضَائِلِ والأَعمَالِ! قالَ-سبحانَهُ-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾.**

**ومِنْها: عَدَمُ الخَوضِ فِيهَا بِلَا عِلْمٍ، وتَرْكُ الأَمرِ لِأَهْلِهِ، قالَ-تعالى-: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾.**

**ومِنَها: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، فَهُوَ الحِصْنُ الحَصِينُ، والدِّرْعُ المَتِينُ، في مُوَاجَهَةِ المُرجِفِينَ والمُخَذِّلِينَ، فَإِنَّ المُؤمِنِينَ حَقًّا لا يُبَالُونَ بِالحَربِ النَّفسِيَّةِ، ولا تَهُزُّهُمُ الشائعاتُ الإِعلَامِيَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ وَاثِقُونَ بِاللهِ، مُتَوكِّلُونَ عليهِ!، قالَ-تعالى-: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ\*فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾، قال ابنُ كَثِيرٍ-رحمه اللهُ-: "تَوَعَّدَهُمُ النَّاسُ** **وخَوَّفُوْهُمْ بِكَثْرَةِ الأَعْدَاءِ، فَمَا اكْتَرَثُوا لِذَلِكَ! بَلْ تَوَكَّلُوا على اللهِ؛ فكَفَاهُمْ ما أَهَمَّهُم، ورَدَّ عَنهُم بَأْسَ مَنْ أَرَادَ كَيدَهُم".**

الدعاء

اللَّهمَّ لكَ الحمدُ، وإِليكَ الـمُشتكى، وأَنتَ الـمُستَعانُ، وبِكَ الـمُستغاثُ، وعليكَ التُكْلان، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بكَ.

اللَّهُمَّ **أصلحْ وُلاةَ أُمورِنا وأُمورِ المسلمينِ وبطانتَهم، ووفقهمْ لرضاكَ، ونَصرِ دِينِكَ، وإعلاءِ كَلمتِكَ.**

اللَّهُمَّ **انصرْ المسلمينَ وجنودَنا الـمُرابطينَ، ورُدَّهُم سالـمينَ غانـمينَ.**

اللَّهُمَّ **عليك بأعداءِ الإسلامِ والمسلمينَ وعليكَ بالظالمينَ فإنهم لا يعجزونَك، اكفنا واكفِ المسلمين شرَّهم بما شئتَ.**

اللَّهُمَّ **أَلِّفْ بينَ قلوبِ الـمُسلمينَ، وأصلحْ ذاتَ بينهم.**

اللَّهُمَّ **أحسنْتَ خَلْقَنا فَحَسِّنْ أخلاقَنا.**

اللَّهُمَّ **إنَّا نسألك لنا ولوالدِينا وأهلِنا والـمُسلمينَ من كلِّ خيرٍ، ونعوذُ ونعيذُهم بك من كلِّ شرٍ، ونسْأَلُكَ لنا ولهم العفوَ والْعَافِيَةَ في كلِّ شيءٍ.**

اللَّهُمَّ **يا شافي اِشْفِنا وأهلَنا والـمسلمينَ والـمسالِمين.**

اللَّهُمَّ **﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.**

اللَّهُمَّ **صلِ وسلمْ وباركْ على نبيِنا محمدٍ، والحمدُ للهِ ربِ العالـمينَ.**